

بعدها هذه الألوان من الثقافة لونا فريداً مميزاً واضح الملامح . ففي شخصية « وائلى » الفنية تمتزج ، رواسب الحضارات المختلفة الأجناس والتيارات والمدارس المتعددة ، وفي نفس الوقت يبقى « وائلى » بطابعه المميز علماً على الأصالة والمثابرة .

ولكن كيف تخلد مصر ذكرى فنانها العظيم ؟

يجيب وزير الثقافة السابق « بدر الدين أبوغازى » :

يُعد « سيف وائلى » من أكثر فنانى عصره فى الإنتاج ، ومن حسن حظ كفنانه أن فنانة مخلصه « كإحسان مختار » عاشت فى مرسمه ومرسم أخيه سنوات وسنوات واستطاعت بحكم هذه الصلة أن تساهم بدور إيجابى فى جمع إنتاج هذا الفنان الكبير ليضمه متحف يقام فى مدينة الإسكندرية .

إن (ركن وائلى) - إذا قدر الاهتمام به - يحتل مكانه فى المعارض العامة التى تهتم بفنانى عصره كما أن منزله ومرسمه ينبغى أن يكونا مزاراً ومتحفاً يحمل اسمه كما هى الحال مع الفنانين الكبار فى أى وطن ..

وهناك ظاهرة خاصة بالفنان « سيف وائلى » ، هى أن إنتاجه كل منتشرًا وموزعاً فى أكثر من مكان ، فكم من لوحات له عند أصدقائه وأحبائه وفى المؤسسات والهيئات المختلفة . إن جمع هذه الأعمال وتوثيقها فى كتاب خاص أو (كتالوج) ، هو رسالة كبرى يجب أن تضطلع بها الهيئات المعنية فى مصر ، حفاظاً على تراث هذا الفنان العظيم .

ويضيف الأستاذ « بدر الدين أبوغازى » : لن ينسى أصدقاء « وائلى » ومعارفه تقليده الجميل الذى كان يحرص عليه منذ أكثر من نصف قرن وهو إرساله بطاقات تهنئة بالعيد مرسومة بريشته إلى كل أصدقائه ، وكانت كل بطاقة تحمل رسماً خاصاً بها .. إن جمع هذه البطاقات لعرضها فى كتاب واحد سيكون شيئاً رائعاً فى حد ذاته .